## من أقوال يحيى بن معاذ :

● قال يحيى بن معاذ[1] رحمه الله تعالى :

من أعظم الاغترار عندي التمادي في الذُّنوب على رجاء العفو من غير ندامةٍ ، وتوقُّعُ القربِ من الله تعالى بغيرِ طاعة ، وانتظار زرع الجنة ببَذْرِ النار ، وطلبُ دار المطيعين بالمعاصي ، وانتظار الجزاء بغير عمل ، والتمنِّي على الله عز وجل مع الإفراط :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليَبَسِ

● وقال رحمه الله تعالى :

العلم دليلُ العمل ، والفهم وعاء العلم ، والعقل قائدٌ للخير ، والهوى مركبٌ للذنوب ، والمال رداء المتكبِّرين ، والدنيا سوق الآخرة . . .

● وقال ذات مرة :

من كَثُرَ شبعه كَثُرَ لحمه ، ومَنْ كَثُرَ لحمه كَثُرَتْ شهوته ، ومَنْ كَثُرَتْ شهوته كثُرَتْ ذُنوبه ، ومَنْ كثُرَتْ ذُنوبه قسا قلبه ، ومَن قسا قلبه غرق في آفات الدنيا وزينتها .

● وقال رحمة الله عليه :

تَرْكُ الدنيا كلِّها أخْذُها كلها ، فمَنْ تركها كلَّها أخذها كلَّها ، ومَنْ أخذها كلَّها تركها كلَّها ، فأخْذُها في تركِها ، وتركُها في أخذِها . . .

---

(١) هو أبو زكريا ، واعظ زاهد لم يكن له نظير في وقته ، وهو من أهل الرَّيّ ، أقام ببلخ ، ومات في نيسابور عام ( ٢٥٨ هـ ) ، له كلمات رائعة في الزهد والورع .

● وقال عليه رحمة الله تعالى مُناجياً :

إلهي! لا يطيبُ الليل إلا بمناجاتكَ ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتكَ ، ولا تطيبُ الدنيا إلا بذكرِكِ ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوكَ ، ولا تطيبُ الجنة إلا برؤيتك .

❊ ❊ ❊

## ثلاث :

جاء في كتاب الاستعداد ليوم المعاد لابن حجر العسقلاني :

عن رسول الله ﷺ أنه قال : « حُبِّبَ إليَّ من دُنياكم ثلاث : الطِّيبُ ، والنِّساءُ ، وجُعلَتْ قُرَّةُ عيني في الصلاة » وكان معه أصحابه جلوساً ، فقال ( أبو بكر الصدِّيق ) رضي الله عنه : صدقتَ يارسول الله ، وحُبِّبَ إليَّ من الدنيا ثلاث : النظر إلى وجه رسول الله ، وإنفاق مالي على رسول الله ، وأن تكون ابنتي تحت رسول الله ﷺ ( وقد تمَّ ذلك بعائشة أم المؤمنين ) .

فقال ( عمر رضي الله عنه ) : صدقتَ يا أَبا بكر ، وحُبِّبَ إليَّ من الدنيا ثلاث : الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والثوب الخَلِق .

فقال ( عثمان رضي الله عنه ) : صدقتَ يا عمر ، وحُبِّبَ إليَّ من الدنيا ثلاث : إشباع الجوعان ، وكسوة العُريان ، وتلاوة القرآن .

فقال ( علي كرم الله وجهه ) : صدقتَ يا عثمان ، وحُبِّبَ إليَّ من الدنيا ثلاث : الخدمةُ للضَّيف ، والصوم في الصيف ، والضرب بالسيف .

فبينما هم كذلك إذ جاء جبرائيل وقال : أرسلني الله تبارك وتعالى لمّا